

## أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (1/03) | نوح عليه السلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا والابراهيم والله سميح علیم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدي ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون في كل مكان. احييكم جميعا بتحية الاسلام - 00:00:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في مطلع اول حلقات هذا البرنامج الذي كما رأيتم في عنوانه انه الصفوة من هم الصفوة انهم صفوة خلق الله جل وعلا خلق الله الخلق - 00:01:17

من اولهم لآخرهم لغاية وهي عبادته وحده لا شريك له صفوة هؤلاء الخلق ليسوا في البهائم ولا في الجمادات ولا في الارض ولا في الريح ولا في السماء صفاتهم هم المؤمنون - 00:01:36

هم الموحدون هم الذين حققوا لله العبودية في هؤلاء الصفوة الذين قال الله جل وعلا فيهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ادم عليه السلام ابو البشر اصطفاه الله جل وعلا - 00:01:53

وجعله خليفة في الارض مكرمة فاسجد له ملائكته تجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى وعائد واستكبر وكفر لم ينفذ امر الله وكان هذا كفره استكبر على امر الله فلم يسجد - 00:02:13

السجدة تحية لادم ليس عبادة لادم. انما عبادة لمن امرهم بالسجود وهو الله سبحانه وتعالى لما عصى ابليس واى واستكبر وكان من الكافرين اخذ على نفسه العهد بعدما امهله ربى ان يضل بني ادم - 00:02:36

وان يضل من امن من الجن عندئذ خلص الله هؤلاء الصفوة والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين هؤلاء المخلصين صفاتهم رسول الله عليهم الصلاة والسلام نزل ادم الى الارض - 00:02:54

وبقي في ذريته مؤمنون حتى دب في بني ادم ما اخذه ابليس على نفسه من العهد في اغواء واظلال بني ادم يكون معه حصبا لجهنم ووقدوا لها فدخل الشرك في بني ادم - 00:03:16

كيف دخل الشرك هي قصة نوح عليه السلام الذي نحن وياكم معه في هذه الحلقة ولعل سائلنا يقول لماذا ابتدأتم بنوح ولم تبدأوا بغيره لأن الله جل وعلا خص هؤلاء الرسل بانهم صفاتهم من خلقه - 00:03:35

وقال جل وعلا الله يصطفى من الملائكة رسا و من الناس هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين هم صفوة البشر وخصهم الله باعظم واهم و اكبر وظيفة وهي ان يدل الناس على مراد الله فيهم - 00:03:55

ويدلولهم على عبادة الله الحقة. فينجوا في الدنيا وفي الآخرة هؤلاء لهم صفوة هؤلاء الخمسة اولو العزم الذين قال الله جل وعلا فيهم مخاطبا نبينا صلي الله عليه وسلم فاصبر - 00:04:14

كما صبر اولي العزم من الرسل تحمل اولو صبر عظيم على اقوامهم. وفي التضحية في ابلاغ دين الله عز وجل الى الناس. فتميزوا بهذا الامر هؤلاء الخمسة هم الذين قال الله جل وعلا فيهم شرع لكم من الدين ما وصى به نوح - 00:04:32

والذي اوحينا اليك يعني انت يا محمد. وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا تتفرقوا فيه على المشركين ما تدعوههم اليه قصة ادم عليه السلام نزل الى الارض - 00:04:54

بعدما عاش وزوجه في الجنة بالباء تسلط عليهم ابليس فاغواهم فاكل هو وزوجه من الشجرة نزل ادم وتناسي ذريته وبقوا على

التوحيد ما شاء الله عز وجل حتى جاء الشيطان بحبائله وطبخ عليهم في نار هادئة ليخرجهم من عبادة الله في التوحيد الى الشرك  
بالله عز وجل - 00:05:10

كان قبل نوح عليه السلام في قومه خمسة رجال خمسة رجال صالحون هم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر  
ماتوا في وقت مقارب فوجد عليهم قومهم جداً عظيماً - 00:05:36

فحزنوا عليهم استغل الشيطان هذا الحزن ومنافذ الشيطان اليك ايها العبد ايها المؤمن كثيرة اعظمها ثلاثة في شدة حزن وفي شدة  
غضب وفي شدة فرح فانه في هذه الاحوال الثلاث بالخصوص ينفذ الشيطان سريعاً الى قلبك - 00:05:55

ثم يغير في مفاهيمك ويغير في احوالك وانت لا تشعر جاءهم الشيطان وقد مات هؤلاء الصالحون جاءهم بحيلة كانت الحيلة هي  
سبب الشرك في طروره علىبني ادم بعدما كان الاصل فيهم هو التوحيد في افراد الله بالعبادة - 00:06:17

قال مات هؤلاء الصالحون وصوروا لهم صوراً وتماثيل واصبوا في مجالسكم فإذا رأيتم هذه الصور تذكروها هؤلاء الصالحين  
فلرجعتم الى العبادة ونشدتم بها صدق اولئك هذا الامر بحسن نية لكن ما علموا من خبث الطوية التي ارادها منهم هذا الشيطان  
ابليس اعاذنا الله واياكم منه - 00:06:40

فذهب ذلك الجيل وجاءت اجيال اخرى ونسى العلم. فقال الشيطان ان اباءكم واسلافكم ما صوروا هذه التصاوير الا انهم كانوا  
يتتوسلون بها الى الله ويستشفعون بها الى الله فدعويت واستغفشت وتسل بها الى الله فوق الشرك الاكبر. واول ما وقع في العبادة  
والدعوة - 00:07:06

عندئذ لما وقع الشرك بهذه الشبهة الابليسية الشيطانية بعث الله اول رسليه؟ انه نوح عليه الصلة والسلام. قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم كان بين ادم ونوح عشرة قرون - 00:07:33

يعني الف سنة كلهم على الاسلام على التوحيد ووقع الشرك فبعث الله عز وجل نوح عليه الصلة والسلام الى الناس يدعوهم الى  
توحيد الله نوح هذا ايها الاخوة بقي في قومه يدعوهم الف سنة الى خمسين عاماً - 00:07:52

تسعمائة وخمسون عاماً يدعوهم الى توحيد الله ما امن معه من قومه الا قليل. لما استحکم فيهم هذا الشر وهذا الشرك بسبب حيل  
هذا الشيطان وجنته كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد - 00:08:11

الكبير كعنان وهذا الذي قص الله علينا خبره مع ابيه في منادات له في سورة هود قال يا بنی اركب معنا قال سأوي الى جبل يعصمني  
من الماء هذا لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:08:30

احيل بينهما الموج فكان من المغرقين ونادي نوح ربه يسألها نجاة ابنه قال يا ربی ان ابني من اهلي. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه  
عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك - 00:08:47

اعظمك ان تكون من الجاهلين فاسلم واستسلم لربه سبحانه وتعالى نوح عليه السلام لم يمل من دعوة قومه حرصاً على نجاته  
وحرصاً على ايمانهم ورجوعهم الى جادة التوحيد وجادة الایمان - 00:09:06

لکنهم ابوا ابوا وزادوا على ذلك ان سخروا منه واستهزأوا منه فجاء الوحي من الله عن ابن السفينه بناها في ارض فلالة والعادة ان  
السفن تبني على الشواطئ ليسهل نزولها الى البحر والى الماء. بناها في ارض فلالة. وكان نوح نجاراً عليه الصلة - 00:09:24

الصلة والسلام فمر به قومه وهو يبني هذه السفينه يستهزئون به ويسخرون منه. اين عقلك اين ادراكك؟ اهنا تبني سفينه انت  
مجنوون وما زال في عمله وما زال في انفاذ امر ربی مع دعوه قومه - 00:09:47

فلما حان امر الله لان نوح دعا على قومه قال ربی لا تذر على الارض من الكافرين دياراً فبعث الله جل وعلا الطوفان واوحى الى نوح  
ان يجعل في سفينته من كل زوجين من كل زوجين اثنين - 00:10:07

واهلك ومن امن معه الا قليل ركبوا في السفينه وصبت عليهم الماء السماء صبا. ونب على الماء من الارض حتى نبع من  
التنانير وجرى الطوفان العظيم كان مع نوح - 00:10:25

المؤمنون وهم قلة اعظم ما ذكر العلماء في عددهم انهم لم يجاوزوا السبعين وفي هذه السفينه فيها البهائم وعم الغرق ارض الله جل

وعلا ونجا نوح و معه المؤمنون ومعه ابناءه الثلاثة سام - 00:10:45

وحام ويافت يافت ابو الجنس الاصفر والترك والصين والكوربيين وامثالهم وحام ابو الجنس الاسود وسام ابو العرب وبني اسرائيل  
ونوح هو ابونا الثاني هو ابو البشر الثاني ابونا الاول هو ادم - 00:11:03

وابونا الثاني هو نوح لان الله قضى قضاءه بالحق انه لا يبقى نسل لمن امن معه الا من نسل نوح عليه السلام فقال سبحانه وتعالى في  
سياق خبر نوح في سورة الصافات وجعلنا ذريته اي ذرية نوح هم الباقيين. فكان ابناء ادم ممن عمروا هذه - 00:11:23  
الارض وجعلهم الله خلفاء فيها من ابناء نوح الثلاثة من سام وحام ويافت نزل نوح عليه الصلاة والسلام بعدما عم الطوفان والغرق  
هذه الارض نزل على الارض بعدما استوت سفينته على الجوي هذا الجبل في شمال العراق بين العراق وبين تركيا - 00:11:46  
ثم اعادوا الارض مرة اخرى في في توحيد الله عز وجل وفي اليمان به نوح عليه الصلاة والسلام هو اول رسول الله عز وجل الذين  
بعندهم الى الناس. لماذا؟ لان اصل الرسالة اصطفاء - 00:12:12

واختيار ليست اكتساب يكتسبها الانسان بذكائه بعبادته برياضته باجتهاده وانما هي محض اختيار واصطفاء من الله سبحانه وتعالى  
قال الله جل وعلا الله يصطفى من الملائكة رحمة ومن الناس. الملائكة صفة خلق الله ولهم من عمر - 00:12:29

العلوي في السماوات وكانوا حول العرش وهم ينفذون امر الله ويأتمنون بأمره وهم على درجات سيدهم جبريل ومن ساداتهم  
ميكانيل واسرافيل ومالك خزنة الجنة ومالك كبير خزنة النار ورضوان كبير خزنة الجنة. وملك الموت - 00:12:52

هؤلاء الملائكة عمروا العالم العلوي. فاصطفاهم الله لذلك ومن الناس اصطفى الله هؤلاء الرسل الذين اولهم من؟ نوح عليه الصلاة  
والسلام ونوح هذا الصفي الذي هو اول الرسل اذا جاء يوم القيمة عرف ان الله غضب غضبا عظيما فاذا ذهب الناس - 00:13:14  
يرجون ادم ان يأتي ان يشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء. يقول ادم عليه السلام لما قالوا له انت ابو البشر انت ابونا فاشفع الى ربك  
ان يأتي يخلصنا مما نحن فيه. فيقول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله بعد. ولن - 00:13:37

يغضب مثله لم يغضب قبل ولن يغضب مثله بعد. اذهبوا الى نوح ويدهبون الى نوح ويسألونه ان يشفع الى الله عز وجل ليجيء  
لفصل القضاء فيقول انا لست له. ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب - 00:13:58

مثله ولن يغضب مثله قط ثم قال اني عصيت الله فسألت الله ما ليس لي به علم. مع ان الله عفا عنه بعدما انبه وادبه. عفا عنه وتاب  
عليه لكنه من شدة غضب الله في ذلك اليوم تذكر - 00:14:16

هذا الامر تذكر هذه المعصية لماذا؟ لانه يسعى الى نجاته في ذلك اليوم العظيم الذي لا بد ان كل واحد منا يستعد له استعداده اللائق  
به ويسعى الى نجاته. فمن زحزح عن - 00:14:33

نار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. هذه الحلقات عن هؤلاء الصفة دالة على الزححة عن النار ودخول الجنة  
اذا جعلنا هؤلاء الصفة هم القدوات وهم الاسوات الذين لا نقتدي بهم ونتأسى بهم في حياتنا الدنيا - 00:14:50

اتدرؤن لم؟ لان الناس لا بد لهم من اسوة لا بد لهم من انموذج يحتذى يسيرون حذوه وهم سائرون الى الله جل وعلا. جعل الله في هذه  
الصفة من رسليه ومن اوليائه ومن صحابة رسوله صلى الله عليه وسلم نماذج لنا حياة تكون لنا باعثة - 00:15:13

ودالة الى صراط الله المستقيم. الذي يوصل الى عالي جنانه في جنات النعيم. نسأل الله ان تكون واياكم من هؤلاء ومهمن يهتدى  
حذو هؤلاء القدوات والصفوات ان اوان انتهاء هذه الحلقة. استودعكم الله الى حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصفوة - 00:15:36

من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وففهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم ادم ونوح والابراهيم ذرية والله سميح عليم - 00:16:00